

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ثمن ثمرات الفنون	
بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك ١٢
عن ستة أشهر	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	١٥
عن ستة أشهر	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	١٨
عن ستة أشهر	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية ومحلية وتجارية وفنون

في ٢ تموز و ٢٠ حزيران سنة ١٨٨٣

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ شعبان سنة ١٣٠٠

بعد عصر يوم الثلاثاء الماضي قدم الأسطول الفرنسي المنتظر قدومه بقيادة الأميرال غرانتر وهو مركب من سنة دوارع كبار تختلف عدد مدافعها بين ١٢ و ١٨ وما بين ذلك وملاحوها جندها بين ٥٨٣ و ٨٧٦ وما بين ذلك وبخريتين محمول الأولى ٤ مدافع و ١٧٠ ملاحًا وجنديًا والثانية مدفعا ١٣٦ ملاحًا وجنديًا وقد صفت على خط مستطيل وعند تكامل أخذ المواقف سلمت إحدى الدوارع على العلم العثماني المظفر وردت عليها مدافع الموقع العسكري العثماني السلام وقد زار حضرة الأميرال وأركان حربه المحلات الرسمية وردت الزيارة حسب المعتاد.

وقدم الأسطول المذكور بقصد التمرين حسب العادة عند تبديل الأميرال وهذا الأسطول مختص بالبحر المتوسط وهي قادمة من إزمير وستذهب إلى طرابلس الغرب وتونس وفي رواية أخرى إلى كريد ومياه اليونان.

وفي ليلة الجمعة اتخذ نزلًا من بيروت من الفرنسيين ليلة أنس وطرب في محل القنصلاتو الجنرالية إكرامًا للأميرال وأركان حربيه وضباط الأسطول المذكور دعوا إليها دولتلو واصه باشا وصاحبي السعادة إبراهيم حقي باشا وسالم باشا والأمراء العسكرية ورؤساء المأمورين وجنرالية الدول وكثيرًا من وجوه طوائف بيروت فكانت ليلة زاهية زاهرة جمعت أسباب المسرة والانتشراح وأنس أصحاب الدعوة المدعويين بغاية اللطف والإكرام وقد ازدادت القاعة الوسيعة في الجهة الغربية بعلمين من الأعلام العثمانية والجهة الشرقية بعلمين من الأعلام الفرنسية دليلاً على اتخاذ محبة الدولتين وكان حضرة الأميرال متقلداً للنيشان المجيدي من الرتبة الأولى وكذلك أركان حربيه وكبار الضباط تقلدوا النيشان العثمانية والمجيدية المختلفة الرتب التي أكرمهم بها حضرة مولانا السلطان الأعظم يوم مثلوا لوداعه.

أما زينة عموم المحل فكانت غلبة في الإتيان وكانت موسيقى الأسطول تطرب السامعين وبهجة الرقص تسر الناظرين إلى حين انقضاء الوقت وكان يطاف بالحلويات والأشربة المبردة الفاخرة إلى انصراف المدعويين يهزم الطرب فيشكرون لطف أصحاب الدعوة والذين قاموا بها.

حظينا بمشاهدة الأديب أوسطة زادة مكرمتلو عبد الحميد أفندي وقد سرنا ما بلغنا من أن الولاية الجليلية قد تحقق لديها حسن خدمة الحازم النشيط فضيلتلو محمد أفندي الأوسطة مأمور الطابو في لواء اللاذقية وأن انفصاله لا ينطبق على العدل والحقانية ولذلك صدر أمر ملجأ الولاية بإعادته إلى وظيفته مكرماً فنشكر لأبهته غيرته على الصادقين بخدمة الدولة والوطن.

أهمية ولايتنا السورية السياسية والتجارية من بقاء أبهته بما لا تضاهيه بها ولاية إزمير ولا غيرها من الولايات فنحن بذلك أحق بالتوسل من عواطف حضرة مولانا ولي النعم ملجأ الخلافة العظمى بموالاة إنعاماته الشاهانية علينا بإبقاء أبهته والياً لولايتنا فهو الذي تعلقت بذاته السامية وبأفعاله المجيدة قلوب رعايا مولانا الأعظم ونسترحم من حضرة وكلاء الدولة العظام بأن لا يعيروا صاحب المونيتور أورنيال لتحويل مأمورية أبهته سمعهم الكريم ونسال الله أن يؤيد لنا حضرة مولانا الأعظم ويديم سلطنته ويحفظ رجال دولته العظام ولا سيما أبهته والينا الأفخم دام موفقاً بطل الحضرة العلية السلطانية لراحة العباد وإعمار البلاد.

فاتنا أن نذكر في العدد الماضي فحص مدرسة البنات الثانية والثالثة ومدرسة الذكور الثالثة لشعبة المعارف في بيروت وقد ظهر بذلك نجابة التلميذات والتلامذة واجتهاد المعلمين والمعلمات بما أوجب لهم الثناء وقد كان تقدم في ختام مجالس الفحص الدعوات بحفظ مولانا السلطان الأعظم صاحب الخلافة العظمى حفظه الله تعالى وأيد أركان دولته العلية.

وفي يوم الأحد (أمس) كان ختام فحص المدرسة الثانية للذكور لشعبة المعارف وتوزيع الجوائز على مستحقيها فسرت الخواطر بما بدا من تحصيل التلامذة وبراعتهم في ما سئلوا عنه من أحكام القرآن العظيم والصرف والنحو والإملاء والحساب ومبادئ اللغة التركية والجغرافية وقد تم ذلك بحضور العلماء الأعلام والوجهاء الكرام وكثيرون من الأهالي وخرج الجميع وهم يشكرون.

قدم إلى بلدتنا يوم الاثنين الماضي في الباخرة النمساوية حضرة الوجيه النبيل الهمام الماجد عزتلو أحمد بك المنشاوي من عرف بالإقدام ومكارم الأخلاق وحسن الطباع وقد ذكرنا ما كان منه زمن الحوادث المصرية من الأيادي البيضاء ومواساة المستضعفين وتأمين الخائفين وقد روت لنا الحوادث أنه أنفق على ثلاثة آلاف من النفوس يوم هاجر أهالي الإسكندرية بسبب إطلاق المدافع الإنكليزية عليها وشكر على ذلك بكل لسان وقد ساعدنا الحظ بالاجتماع مع جنابه فوجدناه شهماً أبيضاً عزيز النفس كريم الطبع سهل المعاشرة دمث الأخلاق متحلياً بالفضل والكمال وقد صحب معه آل بيته الكريم بقصد الإقامة في بيروت مدة فصل الصيف فنؤمل لحضرته أن يصادف ما يسره ويهنأ به من طيب الهواء وحسن المواقع البهية.

قدم من الشام حضرة العلامة الأستاذ فضيلتلو الشيخ محمد أفندي الطنطاوي بقصد تبديل الهواء والتداوي وقد نزل ضيفاً كريماً في منزل الوجيه السيد محمود أفندي الخوجة فنرجو لحضرته بلوغ المقصود.

أبهتلو أحمد حمدي باشا والي سورية
وولاية إزمير

نقلت إلينا الأخبار أن أهالي ولاية إزمير قد استرحموا من الباب العالي تعيين أبهتلو أحمد حمدي باشا والينا المحبوب والياً لما اختبروا من حسن سياسته ونافع أعماله ما يدعوهم إلى تعيين أبهته والياً عليهم وقد بعث إلينا أحد أصدقائنا الأفاضل بترجمة رسالة من إزمير نشرت في جريدة المنيوتور التي تطبع في الأستانة تحت عنوان (أبهته حمدي باشا وولاية إزمير) وهي توجب لنا نحن السوريين المباهاة والافتخار بوالينا الذي شاهدنا حسن مساعيه وحرصه على عمران البلاد وراحة العباد وهذا نصها.

قالت الجريدة المذكورة بعث إلينا من نثق به في إزمير بما يأتي: حيث قد تمت مأمورية صاحب الدولة كامل باشا فهو على أهبة العود إلى الأستانة ولهذا نرى عموم الأهالي ينتظرون بكل رغبة تفويض زمام الولاية إلى حضرة أبهتلو حمدي باشا والي ولاية سورية الحالي الأفخم حيث أن أبهته تولى ولايتنا ثلاث مرات وقام بأعباء إدارتها على خير سياسة وأقوم عدالة فتعلقت به قلوب الناس الذين طالما رأوا من محاسن مساعيه المشكورة ما ارتفع به قدرهم وزادهم رفاهية وفلاحاً ولا يختلف بما اشتهر به أبهته حمدي باشا من المآثر الحميدة اثنان وأن لأبهته في الأستانة من حسن التزكية والاشهار بالعدالة ما يعرفه به كل إنسان وأنه زيادة عما عرف به من التقوى والصلاح بحسن معاملة الجميع يساوي بين سائر الرعايا العثمانيين على اختلاف مذاهبهم وأجناسهم ولا يفرق بالحقوق بين أفرادهم فكان لأبهته بهذا المسلك شأن بين عموم وأي شأن.

هذا وإنني أرى الأحوال الحاضرة تستدعي بأعلى صوتها ولاية أبهته حمدي باشا الذي ثبت اقتداره لدى الخاص والعام ولا شك أن تتم برجوعه جميع المشروعات النافعة للدولة والوطن التي قام بها أبهته في ولايتنا وإنني على ثقة من القول أنه لا معارض لما أصفه من كمال أبهته وما آثاره النافعة تنطق بحسن أعماله فإن أهالي إزمير وطيدة بمراحم حضرة مولانا الأعظم بالتعطف على رعاياه الإزميريين بإرجاع هذا الوزير الخطير إليهم لأن إصلاح الأحوال الحاضرة من شوائبها الضارة يتوقف على شخص أبهته المنفرد بين عظام الرجال اهـ.

وقد حق لنا نحن السوريين الفخار بذات والينا المعظم الجامعة كمال الصفات فلا عجب أن يغبطنا على أبهته إخواننا الإزميريون لأن كل ولاية تمنعت بحسن إدارة أبهته لا تستطيع أن ترى عنها محيداً وما شاهدناه في ولاية سورية من عدالة أبهته وحفظه للأمنية وشد رباط الألفة والآثار النافعة المفيدة على اختلاف أنواعها من إنشاء طرق وفتح مدارس وبناء محلات الحكومة وتشديد القلع والمراكز بالنقط المهمة لحفظ الراحة يجعلنا نتمنى من صميم أفندتنا دوام أبهته مدبراً حكماً لشؤوننا فضلاً عما تطلبه

تحولت مأمورية عزتلو نجيب أفندي إلى محاسبة جية طرابلس وخلفه في عكا محاسبة جي طرابلس السابق وسررنا بتعيين عزتلو عبد اللطيف أفندي سلكه زادة قائمًا لقضاء عكار لما بدا منه من حسن الخدمة.

لدينا من مكاتبنا في طرابلس اضطررنا ضيق المقام إلى تأخيرها إلى العدد القادم.

أحوال مصر

ما أسد الرأي أن يصيب المقاتل وما أمضى الخواطر أن تشقّ الحجب. فقد أسلفنا غير مرة أن الإنكليز لن يهنتوا عيشًا ولا يصفوا حالًا أو يعدلوا عما عقودوا العزم عليه فيتروا مصر لمصريين ويطفئوا سخط الأرض بحملتها عليهم ويزيلوا من صدور بعض الدول الحسد المتأجج ويستنزوا رضى صاحب الخلافة العظمى فأصاب سهم الظن أكيد اليقين ووفد التلغراف بأن عزائم الوزارة الغلاستونية وهنت بسلك المسالك المستوعرة والحزون الحرجة الشائكة في طريق المسألة المصرية بما حاق سكان الأرض قاطبة والدولة العلية خصوصًا وأطال لسان خصمها الألد (أي الحب المحافظ) في مجلس مبعوثيها. فانحنى ظهر الوزارة الغلاستونية وكاد يقصم على جاء بالتلغراف إلى شركة هافاس في ديار مصر. فنقلته إلينا صحف تلك الديار. فصرنا نتوقع أن تخفف إنكلترا وطأتها فترجع جندها إلى بلادها وتستدعي متنين من أبنائها القابضين على نواحي المهمات في وادي النيل وترتفع عن كواهل وزراء مصر يد الإنكليز الثقيلة الغليظة. حقق الله المأمول. ونحن أخلص سائل يضرع إلى خير مسؤول.

أثبتت صحيفة الأفتان ستاندرد تلغرافًا من القاهرة أن الجنرال هيكس باشا قائد الجنود الخديوية في بلاد السودان استمد من نظارة الجهادية المصرية نجدة ٣٠٠٠ مقاتل لتأييد الأمن والراحة في كوردفان ولكن الجنرال وود قائد الجيش المصري العام أبى أن يسوق إليه النجدة المطلوبة. وقد سأل المكاتب الإنكليزي نفسه قائلًا إذا لم يستخدم الجيش المصري الذي نظم لتقرير الراحة في بلاد السودان فبأي أمر يستخدم ومن أين يسوغ للجنرال وود القائد العام برد طلب الجنرال هيكس. وهذا في حاجة إلى المدد والعدد.

روت إحدى الجرائد أخذًا عن جريدة التمس الإنكليزية ما معناه ملخصًا.

لا توجد قضية سياسية مهمة مثل مسؤوليتنا في مصر ولكن اتخاذ المسألة المصرية واسطة في تأييد حزب وهدم آخر يضر ضررًا بليغًا فإن الحزب المحافظ (الإنكليزي) أفرغ كنانة الجهد في إقامة البرهان. على أن الحكومة كانت في ضلال مبين وأنها أوقعت هذه المملكة في بلايا وقد قال المستر تشارتل مثل السارلاوزن أن أحسن طريقة للتخلص من الصعوبات والمسؤوليات هو أن نتخلص من الحمل المصري. نعم لا ننكر أن الحزب الحر (الإنكليزي) أيد أغلب هذه السياسة في مجلس المبعوثين حتى صمم الوزراء على إرسال التجريدة إلى مصر بزعم أن غاية الجيش الإنكليزي والأسطول من التوجه إلى مصر مجرد إطفاء الثورة ثم ينسحب الجيش ويترك الخديو وشأنه غير أننا بيننا فساد هذا الرأي وقتئذٍ وقلنا لا بد أن تحول الحوادث بيننا وبين ما ادعينا من قولنا مراعاة حرية المصريين الوطنية وخط اتحاد أوروبا وغير ذلك من العبارات التي أخفى بها المستر غلاستون المستقبل وكتمه بهائه.

وإذا قيل ما هي حالة مصر الآن فنقول إنها مثل ما كانت عليه قبل إطفاء سلطة عرابي وإلغاء المراقبة وبعد أن أقام بعض خطباء الإنكليز الحجة على ما صرح له من جعل مصر تحت حماية إنكلترا سلموا الآن بذلك. وأذعن العام والخاص لتلك الحالة التي جعلت حكومة مصر تحت ملاحظة إنكلترا ومراقبتها. ونبذوا في زوايا النسيان ما توهمه البعض من تسليم النظم التي أحدثها اللورد دفرن لأيدي المصريين الوطنيين خاصة دون إرشاد الإنكليز وحمايتهم. وقد غير اللورد دفرن طريقة الإدارة بدون أن

يحدث اضطرابًا ولا خللاً وعزل جملة من الموظفين ووظف الإنكليز بدلًا منهم. وصاروا نصحاء الكبار الموظفين المصريين المترشحين في مصالح الحكومة. والمراد بالنصيحة هنا الأمر الجازم والقوة الكابحة. فاختص السار أوكلند كولفن بالمالية والسار دولس دور بالعسكرية وباكرا باشا والكولونل سنج بتنظيم الجندرية والسار نيسون مكسول النائب العمومي في المجالس المحلية. وهو يجتهد في إنشاء مجالس عادلة منزهة من الأغراض وفي توظيف قضاة أورباويين وانتخب المستر كيلى الذي كان قنصلًا في ميلان (من أعمال إيطاليا) في الدائرة السنوية عوضًا عن السار فريدريك جولد سمد مديرًا. وتوظف المستر روزل على الدومين (الأمالك) والكولونل سكوت مونكرياف في مصلحة الري. وسيوظف الماجور بارنج بعد برهة بوظيفة نائب إنكلترا في مصر. ويكون مسؤولًا لها. وسيقوم مقام اللورد دفرن فعلاً وإن لم يكن بالاسم كذلك. فهذه سياسة معينة صريحة. ولا نندد هذه الطريقة التي شرع فيها. ولم تظهر نفحاتها ومن ندد بها كمثل ولد شقي قلع غرسًا من جنزه. لينظر هل أخذ في النمو أو لا. فالمبادرة إلى أن نعلن للعالم أن العمل الذي أفرغ جملة من الإنكليز جهدهم لنجاحه هو خيبة ليس من الحكمة ولا من حب الوطن. ولا بد أن إنكلترا ترشد الحكومة المصرية إلى أحسن الطرق.

إن قول اللورد تشارتل إن الواجب أن نترك مصر ولا نستولي عليها استيلاءً تامًا فنقول إن التفوه بمثل هذه العبارات يحدث أثرًا مضرًا في مصر. ولا يوجد خطأ أشنع من التنديد على سياسة الحكومة التي أزمته الحوادث على سير هذه الطريق ولا يوجد خلاف بين الإنكليز بشأن حقوق إنكلترا وواجباتها في مصر فإننا ملزومون أدبًا وسياسة بأن نوطد النظام ونحسن الحكومة المصرية ويلزمان أن نقيم في مصر لمساعدة المصريين وتعليمهم حكم أنفسهم ولا نعرف مقدار أجل هذه المدة.

ورد في الدبا من جملة نشرتها صحيفة التمس أن حال مصر الآن من حيث المأدبات تضارع الحال التي تقدمت اعتداء عرابي على سلطة الجناب الخديوي عام ١٨٨١ للمرة الأولى.

جاء في تلغراف من الإسكندرية إلى هافاس في باريز أن مجلس نظار مصر قطع بإرسال النجدة الجديدة إلى السودان قبل فصل الشتاء.

ويظن أن الجنرال هيكس يواقع جموع المتمهدين ومهاجمتها في شهر أيلول.

العصبة السرية في مصر

ذكرنا في العدد الماضي أن الضابطة اكتشفت على العصبة السرية وقبضت على عبد الرزاق بك وهو ناظر المدرسة الحربية سابقًا وعلى ستة من رفاقه ذكرنا أسماءهم في العدد الماضي وغاية هذه العصبة إخراج الإنكليز من البلاد وإراحة المصريين من استبدادهم الذي لا يطاق أما تفصيل هذا الاكتشاف فأنخذ عن جرائد القطر المصري وهو أنه اتصل بعلم سعادتلو مأمور الضابطة في القاهرة أن العصبة السرية تجتمع في أحد منازل المدينة فتوجه هو ومفتش البوليس يوسف أفندي أوبره إلى حيث توجهت الشبهة فلجأ منزل عبد الرزاق بك درويش فوجدوا في المنزل محمد سعيد بك الذي كان طبيبًا وعبد الرزاق بك وأخاه حسين بك فهمي ومصطفى بك صدقي. فوجئوا كلهم وهم مكبون على تسطير التحارير إلى سعادتلو مصطفى باشا ابن إسماعيل باشا المفتش وإلى سعادة أحمد باشا نشأت يقسمون عليهما في تلك الحرارات بالاتحاد معهما لإخراج الإنكليز من أرض مصر.

فسارعت الضابطة إلى ضبط هذه الكتب ثم فاجأت المنازل الأخر في أن واحد. فاكشفت على قانون الجمعية ومقتضاه أن من يدخل في عضويتها يؤدي لصندوق الجمعية خمس ليرات عثمانية ما عدا ما يوجد به أهل الحمية. واستولت الضابطة أيضًا على قباعات سوداء مغربية، وهي

ملابس الأعضاء الرسمية. ثم أمسكت وكيل دائرة محمود البارودي ووكيل دائرة حانق باشا وحسن فهمي باشا ومحمد فني وحسن صقر من أتباع عرابي أيام الفتنة. والشيخ سعيد زغول من علماء الأزهر. وقد عثرت على أوراق مهمة ذات شأن.

وكانت الضابطة قد قبضت من قبل على عبد الرحمن ومحمد بك طاهر وأخيه عثمان وإسكندر أصلان ومحمد أبي عمدة.

وشاع أيضًا أنه قبض في الإسكندرية على بعض المتوجهة الشبهات عليهم. وأنفذ دولتلو رئيس مجلس النظار إلى سعادتلو فخري باشا ناظر الحقانية أن يقيم البحث والاستتطاق في هذه القضية المهمة.

وألفت لجنة يتخللها بعض القضاة الأجانب وأخذت تستنطق المتهمين وتجلب الشهود حتى إذا أكملت معدات القضاء أنفذت الحكم بما يقتضيه العدل.

وإننا وعهد الله لا نصوب عمل هذه العصبة السرية. وإنما الحق يقال أن رسوخ قدم أصحابنا الإنكليز في مصر طريق بيت الله الحرام وأرض النور والبركات مما لا تحتلمه النفوس الأبية ذات الهم السامية والحمية.

على أننا نسأل إخواننا المصريين أن يلزموا كيفما كان الأمر في أعمالهم حدّ الرؤية والاعتدال يتوقعون إنجاز مواعيد أصحابنا أو عدالة الله ودول الأرض قاطبة. وليكونوا على ثقة أن الحق أمتع من أن تقوضه المراوغات ولا بد من أن تعود مصر إلى المصريين ولو بعد حين لأن سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم لا يفتر عما يعود على رعاياه الأبناء المحبين له الراغبين في ولائه بالراحة ورغد العيش ولا ريب أن الحضرة الخديوية ترغب في ذلك لما ورد في مخاطبته مع مكاتب التمس في عرض الكلام عن أعمال سليمان داود والحكم الصادر عليه بما معناه قال إن زعماء العصاة قد أساءهم فعل سليمان داود يعني إحراق الإسكندرية وأنكروا أنهم أمره به إلى أن قال وإن الحريق كان الباعث إلى نزول العساكر الإنكليزية إلى البر.

إنكلترا

ورد في الدبا أنه أجاب اللورد فيتز موريس عن سؤال المبعوث المستر مونك فقال لما أشعر متولج السفارة الإنكليزية في الأستانة حكومته بأن التجار الإنكليز لم يعترضوا بوضع ثمانية في المائة على البضائع الأوربية الواردة أنفذت إليه حكومته التعليمات أن يعترف بهذه الرسوم التي لم يعترض عليها التجار الإنكليز.

وأجاب المستشار المشار إليه عن سؤال المبعوث المستر دكتون فقال: قبلت الحكومة البلغارية ابتداء بتحكيم سفراء الدول المقيمين لدى الباب العالي بالمشكل لتثير الخلاف بينها وبين شركة الطرق الحديدية.

وسأل المبعوث برتلات عما إذا كانت الحكومة الإنكليزية قد طلبت الإيضاحات عن الكلام الذي قاله الموسيو شامل لأكور ناظر خارجية فرنسا في مجلس المبعوثين. وهو علمنا بوجود سعليات إثارة للصين علينا وعلمنا أيضًا من هي الدولة الساعية إلى هذا الصد.

فأجاب اللورد فيتز موريس مستشار الخارجية أن الحكومة لم تطلب إيضاحات باعتماد أن كلام الوزير الفرنسي لا يصيب إنكلترا. انتهى

وأجاب عن سؤال السار ستفورد نرتكوت فقال إن الوزارة الإنكليزية شرعت تخاير الوزارة الفرنسية بشأن عقود الزواج بين النساء الإنكليزيات والرعايا الفرنسيين.

وأجاب المستر غلاستون عن سؤال اللورد تشرشل فقراً تلغرافات كثيرة وارد من السر إدورد سلت وكيل إنكلترا في مصر والماجور مكدونال توضح أن الحكم على سليمان داود بالقتل جاء عدلاً.

ثم قرأ المستر غلاستون تلغرافًا طويلاً من اللورد دفرن أيام كان في مصر إلى اللورد غرانفيل ناظر الخارجية أوضح فيه أن التهمات المسوقة ضد الخديو بأنه مشترك في

وجعلت نبهاء البلغاريين في أسفل سافلين حتى أكرهت الكثيرين منهم إلى الندم على الأيام السالفة أيام كان العلم العثماني يخفق فوق رؤوسهم. ولات ساعة مندم

الروسية والدول

قال في الدبا بتاريخ ١٦ حزيران وجه الموسيو دي جيسر ناظر خارجية الروسية كتابًا إلى سفراء دولته لدى الدول الأجنبية أفصح فيه أن الإمبراطور دعا سفراءه أن يشكروا الملوك ورؤساء الحكومات التي نصب السفراء لديها لما أبدوا للإمبراطور من عاطفة الود والإخلاص بإرسال كل معتمد مخصوص إلى موسكو يحضر حفلة التتويج.

ومما أورد الموسيو جيارس في ذلك الكتاب أن الأمة الروسية المتحدة مع مليكها بالحاسيات الدينية والسياسية سرت بما رأت من اعتبار الدول لإمبراطورها.

وأوضح الموسيو جيارس أن الإمبراطور المؤيد بعضد الأمة الروسية تلقى بمزيد السرور شهادات المودة التي صدرت من الملوك ورؤساء الحكومات واعتبرها ضماناً جديدة للاتحاد والسلم المطابق تأييدهما ميل الإمبراطور السلمي.

سليمان بن قدور

هو أحد زعماء القبائل الجزائرية. خرج منذ زمن طويل على الدولة الفرنسية. وقد قاتلته عساكرها فأحسن مقاتلتها. وورد بالتلغراف في الأسبوع الماضي أن ذلك الزعيم المغوار سالم الفرنسي وطلب الصلح حقاً للدماء. وجاء اليوم في الدبا أخذاً عن مراسلة تلغرافية من أوران (عناية) في بلاد الجزائر. تثبت الخبر القائل بأن السيد سليمان بن قدور قد سالم الفرنسي وحال عن المقاتلة. ويحقق الرواة أنه متوقع في بلد طاقيلة جواب الموسيو أو لورداغا سفير فرنسا في مراكش. وقد أرسل ابنه رهناً للموسيو لورداغا ويحتمل أنه أي السيد سليمان يتوجه في هذا الصيف مع الموسيو اورداغا إلى باريز.

الطلاق في إيطاليا

مر على مجلس مبعوثي الطليان أعوام وهو يتباحث في مسألة الطلاق بمعنى أنه يود فريق منه أن يقررها وآخر على غير الوجهة وجاء في الأخبار الأخيرة أن سبعة من المبعوثين عينت معتمدها للنظر في مشروع الطلاق وأن خمسة من أولئك المعتمدين موافقون على نظام الطلاق واثنان ممانعان في أمره. فنشأ عن ذلك أن مسألة الطلاق صارت على وشك الإبرام في بلاد الطليان. ولا نعلم من شأنها شيئاً جديداً في بلاد الإنكليز والأمركان وإنما المشهور أن عدة من الممالك مرتاحة إلى تقرير مسألة الطلاق. على أنه منع من المطلوب معارضات عنيفة صدرت من أحزاب أهل الكهنوت قلنا والراجح أن الطلاق يباح بشروط معلومة في بعض ممالك أوروبا وإن لقي من بعض القوم المعارضات والممانعات.

رستم باشا وولاية وان

استفيد من صحيفة التمس الإنكليزية أنه شاع في الأستانة أن دولتلو رستم باشا حاكم لسان السابق سيتولى ولاية وان (وهي ولاية في شرقي أرمينيا).

الموسيو غلادستون

رأينا في جريدة النحلة التي تطبع في لوندرا عاصمة بلاد الإنكليز أن الحيرة والارتباك قد أوهنا قوة السياسة الغلادستونية وحاق بها الضعف خصوصاً في المسألة المصرية وأن وزارة غلادستون أمست على وشك السقوط. قال صاحب الجريدة المذكورة:

ثبت في المحافل السياسية بلندن أن مستر غلادستون قد عزمه على الاستقالة من الوزارة السياسية معاً بعد أشهر قليلة والحامل له على ذلك أمور منها كبر سنه وعجزه ومنها انكسار شوكرته في دار الندوة وتغلب رأي الحزب الملكي (المحافظ) على رأيه ورأي حزبه في المسائل السياسية ومنها زهد معظم الأمة فيه لتقلبه في آرائه ونقضه مبادئ الحرية

الأسود من غير أن يريق عليه الدماء. وأسلفنا أن جنود الباب العالي ممانعة للأرنؤوط بسبب أنه عامد على إخلاص إلى إجراء كل أحكام معاهدة برلين ولكنه شك من أن الدول الموقعة على تلك المعاهدة لم تشاركه في حسن مبادئه من وجه أنها لم تعاونه على إنفاذ ما يصيب منه الفائدة من تلك المعاهدة. فإن قلاع الطونة على ما شاع لا تزال قائمة تنطح النجوم بروقها على خلاف ما نصت معاهدة برلين ولا تزال مضايق البلكان خلواً من الجنود العثمانية والديون غير مصيبة اليونان والسرب والجبل الأسود ورومانيا وبلغاريا بشيء على ما قضت به تلك المعاهدة من أن الممالك والإمارات التي تبوأتم بموجب المعاهدة أرضاً من أراضي السلطنة السنية تؤدي بما تبوأتم ما يصيبها من الديون العثمانية. ولسنا هنا في مجال البحث عن أحكام المعاهدة وإنما نحن مقرررون ما اتصل بنا على يد الجرائد والتلغرافات من أخبار الفتنة الأرنؤوطية. قال في الدبا بتاريخ سادس عشر حزيران ما معناه:

لم يقع للجنود العثمانية قتال حتى الآن إلا مع قبيلة الكستراتي وبعض قبائل صغيرة تجاوزها. وقد بلغ عدد الثائرين بما ورد إليهم من النجادات ١٨٠٠ جندي أما القبائل الأخر فمع كونهم في موقع مريب لم يشتركوا حتى اليوم في القتال. وإنما يظن أنهم رانحون ينضمون إلى قبيلة الكستراتي. ولما كان النبات غير واف في مرتفعات الجبال اضطرت قبائل عديدة إلى رعي مواشيتها في السهول مكرهة بذلك على مسالمة الجنود العثمانية والامتناع عن معاونة الثائرين. ولقد ثبت أن عدد القتلى في المعارك الأخيرة مغال فيه. وبعد قتال ثاني الشهر وثالثه نقل ٦٠ جريحاً من الجنود العثمانية إلى المستشفيات.

وقد جاء في رسالة تلغرافية ما يؤذن أن فتنة الأرنؤوط صارت إلى الزوال بما بدا من عزائم الجنود العثمانية وحسن تدبير دولتلو عاصم باشا والتزام كبراء القبائل خطة الاعتدال.

اختلال الأحوال في البلغار

حصلت الإمارة البلغارية على نعمة بين الملأ مشهورة فنالت الاستقلال الإداري وصارت ولاية خراجية وتولى إدارتها أمير ألماني أحدث لها النظامات والقوانين وقامت المجالس النيابية والقضائية والتجارية والصناعية والزراعية والأدبية وبالجملة فإن هاته الإمارة وصلت إلى حال تحسد عليها. ولكن الشقاق وفساد القلوب لم يلبثا أن دخلاها. فانقسم مجلسها النيابي جرياً على العادة في المجالس النيابية إلى قسمين قسم عرف بالحر والآخر بالحافظ وتطرف الأول بما اضطرت حكومة الأمير إلى القوة ففتت وسجنت وعزلت وأيدت عملها الدولة الروسية علماً من هذه بأن استفحال أمر الحزب الحر الوطني يخفض من كلمتها على جبال البلكان ويذهب بنفوذها إلى الفناء. فسكنت الأجيال قليلاً غير أنه لم تكن فتنة الخواطر إلا كثار سترها رماد. فلما عصفت الريح وكشفت عن النار شبت وعاد الحال إلى ما كان عليه بما حمل وكلاء الدول الكبرى المنصوبين لدى الحكومة البلغارية أن يقطعوا معها العلائق السياسية. وهذا ما ورد في الدبا.

وأفادت الأخبار الأخيرة الواردة من صوفيا إلى الصحف الإنكليزية أن وكيل إنكلترا السياسي في البلغار قطع العلائق السياسية مع الحكومة البلغارية وأن وزارة دولته صدقت على عمله. ويقال أن وكلاء الدول الأخيرين حاذون حذوه في هذا العمل باعتبار أن إدارة الإمارة البلغارية الحالية مختلفة منقوضة الأساس ذاهبة السؤدد والسلطة. انتهى

ويعرف بما تقدم أن أحوال الإمارة البلغارية على غير المرام وأن أصحابنا البلغاريين غير شاكرين النعمة التي أتمتها عليهم الدولة العلية الأوربية. ولذا فسيلقون الخسران من حيث يلتمسون الكسب. وأخص شكايات الحزب الحر أن الروسية مادة للتداخل في شؤونهم الداخلية باعاً طويلاً. فولت أبناء صنعتها أرفع الخطط وقبضت على ناحية الإدارة

مذابح الإسكندرية كذب محض واقتراء بحت. ثم طلب السار استفورد نرتكوت تأجيل الجلسة ليستطلع المجلس نص تلغراف السار إدورد مالت إلى اللورد غرانفيل بالحكم على سليمان داوود.

وأفصح اللورد فيتز موريس مستشار الخارجية عن مسلك الحكومة وقال إن حاصله تثبت الحكم في تصرفها لما أن الماجور مكدونال قرر أن سليمان داود مستحق الموت.

على أن اللورد تشريثال طعن شديداً بسياسة الحكومة واستأنف اتهام الخديو بالاشتراك في المذابح مبيناً أن الحكم في دعوى سليمان داود تسورع به لاجتناب أن يصل الخديو إلى الإسكندرية يوم شفق رجل أمضى أوامره وأجراها محولاً الإسكندرية إلى رماد.

فردّ المستر غلادستون ردّاً عنيفاً تهتمت اللورد تشريثال بقوله إن سليمان داود لم يؤخذ كمذنب سياسي بل كمدمر وذابح. قال ولقد حمل اللورد تشريثال التبعة والمسؤولية بموجبه التهمات المكذوب فيها على الخديو والقضاة القائم بينهم إنكليز وطلينان.

وختم المستر غلادستون كلامه بقوله إن الحكومة واثقة بعدل مسلكها اعتماداً على تقاريرات وكلائها الموثوق بهم.

خطب الأمير عبد القادر في الجزائر

وأنتنا الجرائد الفرنسية هذه المرة تحمل إلينا أخبار نعي المغفور له الأمير عبد القادر الحسني الجزائري وما كان له من التأثير الشديد الذي ألان الجمود. ورد فيها مراسلة واسعة البيان أتى فيها صاحبها على شرح حال الجزائريين قاطبة يوم انتشر بينهم نعي ذلك الأمير الأصل. فهم يسبيرون ولا يهتدون ويسألون ولا --- قال المراسل وكان الأمير عبد القادر عند مسلمي جميع الجزائر ولياً وبطلاً معاً تحلى بالخلال الجليلة والخصال النبيلة التي أوجبت له احترامهم وإعظامهم وما خلاله إلا الوقار وكرم الخصال والشجاعة التي قام لتأييدها ألف دليل والدعة التي ساوت لديه بين الكبير والحقير والسخاء الذي أصاب الفقراء منه موارد الخير والتقى النقي والنية الخالصة لله عزّ وجلّ والمعارف الواسعة والصدر المدخر ما غلا وعلا من العلوم والفنون. كل ذلك عرج به إلى أوج المعالي بين مواطنيه. نعم ذهبت سلطته وولايته على الجزائر وإنما قام له مقامها سلطة وولاية على الأذهان والقلوب. وجملة القول إن شهرته عظمت ومكانته جلت يوم إيساره وطول أيام نفيه.

ومما قال المراسل ولقد كنت متعرقاً بالأمير أيام أقام في فرنسا وأروبا أخباره فكنت كلما فسحت الفرصة أحدث من ألقى من الجزائريين عنه وأصف لهم كرم طباعه وبعد همته ومضاء عزمته ورفعة شأنه. فتهزهم عند ذكره الحمية الوطنية ويشكروني ويسألوني التوسع في ذكر أميرهم لتطيب نفوسهم وتنتشر صدورهم رحمهم الله تعالى وأفرغ عليه واسع رحمته وغفرانه.

الأرمن نزلاء لندرا واللورد دفرن

جاء سابقاً أن اللورد دفرن سفير إنكلترا في الأستانة ومدير مهام الإصلاح في مصر لقي وفداً أرمينياً بمنزله في لوندرا يشكره على سعيه في إقامة الإصلاح في بلاد الأرمن.

قال الراوي ولما دخلوا عليه يشكرون له صادق سعيه في الأستانة العلية حباً بمصلحة الأرمن.

أجابهم اللورد قائلاً أنه سيصرف كل عنايته بشأن إجراء الإصلاحات الضرورية في بلاد الأرمن. انتهى

ولا يخفى أنه ليس من رقة العاطفة تقدم اللورد دفرن الغيور إلى طلب الإصلاح وإنما له في وادي النيل غاية كبرى يطلبها من بلاد الأرمن. ولا تخفى على الله خافية.

الفتنة في بلاد الألبان

سبق لنا في العدد السابق أن بعض القبائل الأرنؤوط خرج أبياً كل الإباء أن يترك قترًا من أرض أجداده للجبل

أما الأخبار الخصوصية عن المرض فهي مختلفة متباينة فمنها من يحصر المرض في دمياط ومنها ما ينذر أنه سرى إلى المنصورة وبورت سعيد وعلى كل فإن الحكومة الخديوية قد اتخذت الاحتياطات اللازمة وأرسلت الأطباء والجند لإجراء التحفظ.

وقد ورد في جريدة مرآة الشرق أن معدل الموت في ٢٢ حزيران إلى ٢٤ منه كان من ١٤ نسمة إلى ٢٥ وفي ٢٥ منه كانت الوفيات ٤٢ وفي ٢٦ كانت ٤٨ وفي ٢٧ كانت ٧٠ منهم ٦٣ بالمرض وفي ٢٨ من المغرب إلى الصباح كانت ١٥ وفي المنصورة من ٢٥ إلى ٢٧ الشهر كانت الوقوعات ١١ توفي منها ٤ وأما الحادث في طنطا فمشتبه فيه والذي وقع كان في المنصورة وبورت سعيد وقع أو توفي وأفادت الأخبار الأخيرة أن المرض خفت وطأته في دمياط وقد رجح الأطباء أنه ليس الهواء الأصفر الأسيوي وأنه لا يلبث أن يزول.

اختلاق التلغراف

قد أشرنا في العدد الماضي إلى اختلاق الخبر الذي طنطن به التلغراف عن مرعش وقد أخذنا التلغراف الآتي من بعض أفضل حلب وهو يؤيد ما قلناه وهذا نصه:

عن حلب في ٣٠ حزيران

خبر اغتصاب الأتراك أملاك الأرمن بمرعش مختلق كما استظهرتم وقد تكذب رسمًا.

عارفي

عبد الرحمن

قلنا لا يخفى أن مرعش متصرفية تابعة إلى ولاية حلب وهي أقرب إلينا من لوندرا مصدر ذلك التلغراف المختلق فلا جرم كان محض اختلاق كما قلنا والحمد لله أنه تكذب رسميًا.

التلغرافات الأخيرة

باريز في ٢٣ حزيران - أوضح الموسيو دي ليسبس أن بين الحكومة الإنكليزية وشركة السويس اتحادًا تامًا والشركة مهتمة بإنشاء البوغاز الثاني. قد جرت تسوية المصاعب بين فرنسا والصين.

برلين فيه - البرنس بسمارك ملازم الفلاش بنزلة معدية مع يرقان.

لندرا في ٢٥ - غرق الباور ويتاره عقب اصطدامه بياخرة في المانش وغرق بسبب ذلك ٢٥ نفسًا.

ومنها في ٢٦ - قال الموسيو غلادستون أن الحكومة اتفقت مع شركة السويس على جملة نقط وستنق على نقط آخر مهمة وسيعرض على المجلس الشغل قبل التسوية النهائية.

باريز فيه - يقال سيستعفي الموسيو شامل لأكور والموسيو تيرا من الوزارة فيخلفهما الموسيو فري والموسيو رينال. قبلت كل الحكومات بإلغاء العهدة القصلية في تونس.

إعلان مهم

أتشرف بأن أعلن لحضرة الجمهور أن غلة البزر الذي جلبته جيدة جدًا وإنني ذاهب في هذه الأيام إلى الفار لتزير ما يلزم للموسم القادم فعلى الذين يرغبون في هذا البزر أن يخابروا بمدة غيابنا إدارة محلنا.

أوبان صاحب مخزن كف الأحمر بسوق الطويلة بيروت

إعلان

من معمل ورق سوريا

أنه يوجد في مخزن ورق المعمل ورق أيضًا للكتابة (كلوش) قد عملناه حديثًا ثم ورق لأجل المطابع وورق أيضًا (محادل كبيرة) لأجل حزم الحرير وورق أزرق وورق لمعامل الصابون وورق لأجل ماديل الإسمبولية وورق بندقي وكدش كتاني قياسات مختلفة وورق لأجل الصر والأقمشة الحريرية المبيع عند الخواجه طنوس الحلو بوكالة الجديدة في سوق السادات إيأس أجناس جيدة بأسعار مهودة ونحن مستعدين بعون الله أن نعمل خلاف أجناس من الورق لمن يطلبها.

كاتبه شبلي

باحوط

عبد القادر قباني

الأجانب بالوظائف العالية والرواتب الوافرة وحرمان الوطنيين من خدمة بلادهم ويشهد بتفوق الأجانب على الوطنيين بدون -- على أوطانهم ما نراه من أن الموسيو براديف المقيم في فرنسا يستوفي الآن راتبه ٤٠٠٠ جنيه بعد أن ألغى الخديو وظيفته بأمر صريح فمن ينكر على المصريين كدرهم من هذا الظلم المبين ثم أحضر الخطيب فلقة (آلة لإمسك الرجلين عند الضرب) وكرباجين وطرحهما أمام الحاضرين وقال هذا هو الاصطلاح هذا هو التمسن الذي تعهدت به دولتنا المتمدنة للمصريين بعد إحراقها خير مدنهم ها أنا مكاتب الاستندارد عندي الأدلة القطعية على أن الفلاح ما زال يضرب بالكرباج تحت أنف مندوبنا وصوت الضرب يطن في آذان عساكرنا وختم كلامه بالاستفهام عن العلاج الفعال لهذا الداء العضال وكان الجواب على ذلك أن البلاد المصرية لا وسيلة لإصلاحها سوى اشتداد الجوع على أهاليها واندفاعهم بحكم الضرورة لطلب الخلاص من أنياب المغتالين ومخالب المتغلبين وأرى ذلك غير بعيد فإن اختلال الأمنية وعسر المالية وقلق الخواطر التي استولت على الأهالي بعد حلول عساكر الإنكليز بمصر لا تزال في ازدياد وإن دامت الحال على سيرها هذا ولم يتدارك أولو الأمر أغلاطهم ولم يتلافوا إسقاطاتهم ولم يخففوا من وطأتهم على سكان تلك البلاد السيئة الحظ فلا ريب أنا نرى في تلك الديار من عجائب الوقائع ما يحير الأبصار ويدهش الأفكار وعلى الله صالح الحال. اهـ ببعض تلخيص

الهواء الأصفر

تواردت في يوم الثلاثاء الماضي رسائل البرق تنذر بظهور الهواء الأصفر في دمياط وذكر في خلفها أن الحادث من نوع الهبضة وقد ورد في ذلك اليوم إلى إدارة الصحة أنه وقع في دمياط حادث مشتبته فيلزم إجراء التحفظ الصحي مدة ٢٤ ساعة على سبيل الاحتياط وفي يوم الأربعاء ورد من نظارة الصحة في الأستانة إلى إدارة الصحة في بيروت أنه ثبت وجود الهواء الأصفر في مصر (كذا) فيلزم إجراء التحفظ الصحي عشرة أيام. وبعد ذلك تضاربت الأقوال في النفي والإثبات والقلة والكثرة واشتغل الناس في هذا الحديث.

وقد جمع سعادة متصرفنا الأكرم مجلس البلدية وأوصاهم بلزوم النظافة والجد في اتخاذ أسباب الوقاية وقد قام المجلس البلدي بمزيد الهمة بما يوجب لحضرة رئيسه والأعضاء الشكر والثناء وإنا نشكر لسعادة المتصرف الأكرم مزيد اهتمامه.

وقد اختلف البعض في سريان هذا الوباء إلى دمياط فقيل أنه نقل إليها مع العسكر الهندي لأن بلادهم كانت مصابه به يوم سفرهم منها وبالنظر إلى مصلحة الإنكليز لم يحفلوا بالتحفظات الصحية في ذلك الوقت وقيل إن موقع دمياط في منخفض من الأرض وإليه تساق جيف البهائم التي تلقى في النيل الذي يقل ماؤه في هذه الأيام فيحصل من ذلك التلغفات التي تفسد الهواء.

وقد نقلت جريدة التقدم عن الطان ما حصله أن الهواء الأصفر هب في بمباي منذ شهرين وسرى إلى كلكتا فصارت فيها الوفيات ضعف المعتاد واتصل الخبر بمجلس الصحة العثماني فرسم بالحجر الصحي على واردات الهند وأراد مجلس مصل الاقتداء به في ذلك فاعترضه المعتمد الإنكليزي بأن الداء محلي فلا خوف في سريانه ولا حاجة إلى التضييق على التجار ووافقه على ذلك من كان له منصب يخاف عليه من أعضاء ذلك المجلس فبقي خليج السويس والمراسي المصرية مفتوحة للمراكب الواردة من الهند فكان ذلك موضعًا للظن أن الداء سرى من الهند إلى مصر.

وعندنا إن الوباء يتولد من ارتكاب المحارم والمغالاة بهتك حرمة الشرع وعدم المبالاة بشيوع الفحشاء. وعلاج دفعه الالتجاء إلى الله تعالى وترك المعاصي والتوبة والاستغفار والتوسل إليه تعالى في دفع البلاء فإنه تعالى نعم الوافي والحارس.

وقد رسم مجلس الصحة العثماني بجعل التحفظ الصحي على الوارد من المراسي المصرية في بيروت وإزمير مدة عشرة أيام من يوم الوصول وإن وجد الطبيب لزومًا عند ختامها تمدد إلى خمسة عشر يومًا وقد بالغ في التشديد وأندر بالمسؤولية الشديدة على المتهاون.

التي طال ما خاتل الناس بها ومنها تضميم الحزب الملكي على إسقاط وزارته في هذا العام واستعماله ما يستطيع من الدسائس في سبيل ذلك. وعندما رأى المستر غلادستون وحزبه أن أغلب الكراسي في دار الندوة يشغلها نواب من الحزب الملكي المقاوم لحزبه أخذ يهيي لائحة يريد عرضها على أعضاء البرلمان يطلب فيها منهم أن يتفقوا معه على تقرير ضرورة المساواة بين عدد كراسي الحزب الملكي وعدد كراسي حزبه حتى يشتد عضده ويأمن على الفوز بأغلبية الأصوات عند الاقتراع على إجراء اللوائح أو عدم إجرائها فإن رفض النواب لائحته سقط وسقطت وزارته رأسًا وإن قبلوها دعت الحاجة إلى قبولها في مجلس الأعيان أيضًا وهم الأشراف واللوردات أغلبهم وهؤلاء من الحزب الملكي فلهذا أجمعوا على رفض تلك اللائحة لعلمهم أن قبولها وبال عليهم وأن رفضها يؤدي إلى سقوط غلادستون وهو غاية في مبتغاهم ومتى رفضوها وقع الاختلاف بين نواب الأمة في غرفة العموم وبين الأشراف ومتى حصل ذلك قضت شرائع المملكة بحل البرلمان وانتخاب أعضاء جدد لغرفة العموم فقط لأن مجلس الأعيان لا ينحل كيفما دارت دوائر السياسة ولا يخفى على من له إلمام بالدسائس السياسية أن الحباثل التي نصبها الأعيان لغلادستون ستقتنصه وتبدد شمل أحزابه أيادي سبأ وتنتهي الوزارة إلى الحزب الملكي ومتى أخذ (أي الحزب الملكي) بزمام الأحكام غير منهاج السياسة الغلادستونية بمصر لما فيها من الإشكال والتعقيد.

ثم ذكر أن الدوائر السياسية إنكلترا ترى أنه إذا تغير منهاج السياسة الإنكليزية في مصر تتغير بعض أصول الولاية والحكم فيها وأن عهد هذا التغيير ليس ببعيد وكما كانت الحرب الأفغانية سببًا في سقوط وزارة بيكونسفيلد كذلك تكون الحرب المصرية سببًا في سقوط وزارة غلادستون.

وذكر في موضع آخر من تلك الجريدة ملخص محاورات دارت بين بعض كتاب الجرائد والكتبة السياسيين والعلماء والأفاضل من أهالي مدينة لوندرا في بعض المحافل السياسية أهمها ما رواه عن مستر سيمور كاي في اعتراضه على سياسة المستر غلادستون وانتقاده قوله في مجلس العموم أنه لم يطمع في التعرض لمصر ولكنه أكره على ذلك حيث قال المستر سيمور كاي ما الذي أكره المستر غلادستون على التعرض لمصر هل طلبه المصريون وقد انقلب قلوبهم عليه بعد أن كانوا من أوليائه قبل التعرض هل التمس منه الخديو أن يتعرض لبلاده كلا وكيف يكون ذلك والجناب الخديو هو الذي أمر عرابي بالحرب والمدافعة وتقوية المواقع العسكرية ومنع العساكر من أي دولة كانت أن تصعد إلى البر عندما تحقق ضرب المدافع على حصون الإسكندرية هل سأله السلطان الأعظم ذلك حاشا فإن السلطان قد أقام الحجة على وزارة خارجية إنكلترا عندما بلغه العزم على إرسال الأسطول إلى الإسكندرية وطلب منها الإمساك عن إرساله. وقال إن كان الغرض منه تقوية شوكة الخديو فهو لا يبغيتها بل إن الذي ألجأه إلى التعرض لمصر هي الدسائس التي زينها السير مالت والسير كولفن والأميرال سيمور ولفقوا له عللاً أو هن من نسج العنكبوت أقتعوا بها الوزارة الإنكليزية في الإقدام على ضرب الإسكندرية ومن الأكاذيب التي نسبوها إلى المصريين أنهم كانوا يهددون الأسطول الإنكليزي بمدافع الحصون مع أن الخديو والجناب السلطاني أنكرا ذلك بالكليّة ومنها ما ادعوه من أن المصريين كانوا يريدون سد المدخل إلى مينا الإسكندرية بمراكب مشحونة بالحجارة مع أن المصريين لو قصدوا ذلك لما كلفوا أنفسهم هذه المشقة بل لما ارتكبوا البداء في أمر لا يتم إلا في سنين طويلة وكان يكفيهم أن يقتلعوا بعض قضبان الحديد المنصوبة على جانبي المدخل لإرشاد السفن وبهذه الوسيلة القريبة يلتبس الطريق على السفن فيتعسر عليها الخروج من المينا ومما يشهد على كذب ما ادعاه موظفو الإنكليز على رجال الحكومة المصرية من قصدهم تعطيل الطرق أو نحوه من المضرات ما قرره رياض باشا نفسه وهو من ألد أعداء عرابي حيث قال إن حرص عرابي على صيانة البلاد من المضرات المباحة وقت الحرب هو الذي أدى به إلى الفشل. ثم قال المستر سيمور كاي أن الذي أوغر صدور المصريين على الإنكليز وعلى غيرهم من الأجانب هو استنثار